رؤساء السلطات الثلاث يؤكّدون «كلّنا إيرانيون وثوريون»:

إله واحد، قائد واحد، شعب واحد وطريق واحد

الرئيس بزشكيان: نكث العهود والحصار والتهديدات العقبات الرئيسية أمام المفاوضات الحقيقية

أكّد رؤساء السلطات الثلاث في الجمهورية الإسلامية الإيرانية وجميع المسؤولين والفعاليات في البلاد، في سلسلة منشورات ومواقف مشتركة مساء الخميس، انه لا يوجد لدينا في إيران متشدّد ومعتدل، كلّنا إيرانيون وثوريون.

وكتب رؤساء السلطات الثلاث؛ رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان ورئيس مجلس الشورى الاسلامي محمد باقر قاليباف ورئيس السلطة القضائية حجةالاسلام غلام حسين محسني إيجئي، ٣ تدوينات منفصلة، وذات نص مشترك نشرت على صفحاتهم الشخصية في منصة التواصل الاجتماعي «إكس»، ردّاً على تخرّصات ترامب الأخيرة بوجود خلاف بين المسؤولين الإيرانيين.

وجاء في تدوينة بزشكيان وقاليباف: «لا يوجد لدينا في إيران متشدد ومعتدل، كلّنا إيرانيون وثوريون، وبالوحدة الصلبة بين الشعب والدولة، والطاعة الكاملة لسماحة قائد الثورة، سنجعل المعتدي المجرم يندم على أفعاله». وأضافا: «إله واحد، شعب واحد، قائد واحد وطريق واحد؛ وهو طريق النصر لإيران الأعز من الروح».

واعتبر رئيس الجمهورية، في منشور سابق له، نكث العهود والحصار والتهديدات بأنها تشكل العقبات الرئيسية أمام المفاوضات الحقيقية، وقال: «لطالما رحّبت الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ولا تزال ترحب، بالحوار والاتفاق». وخاطب الأميركيين قائلاً: «العالم يشهد على ثرثرتكم المخادعة وتناقض ادّعاءاتكم مع أفعالكم».

طريق انتصار إيران

كما جاء في تدوينة رئيس السلطة القضائية: «إله واحد، قائد واحد، شعب واحد واليوم طريق واحد؛ وهو طريق انتصار إيران الأعز من الروح». وأضاف: «العدو المجرم سيندم».

وكتب في مدونة أخرى: «فليعلم الرئيس الأمريكي السافل بأن «المتشدّد» و «المعتدل» أوصاف مزيفة وعديمة القيمة رائجة في أدبيات الغرب السياسية. في إيران الإسلامية، فإن جميع الشرائح والأجنحة هي في ذروة التناغم والانسجام رهن إشارة وأوامر سماحة قائد الثورة. إله واحد، قائد واحد، شعب واحد وطريق واحد؛ وهو طريق النصر لإيران الأغلى من الروح».

يد الانتقام ستطال قتلة شهداء ميناب

كما أكد رئيس السلطة القضائية، في منشورة عبر الفضاء الافتراضي أمس الجمعة، «سيظل حزننا أبدياً على فقدان أطفال مدرسة ميناب». مضيفاً: «يجب أن يدرك القتلة المسؤولون عن دماء شهداء ميناب أن يد العدالة ستطالهم». وتابع: «ن «الشعب الإيراني لن ينسى أبداً ذكرى شهداء الهجوم على مدرسة «شجرة طيبة» في مدينة ميناب»، مؤكداً أن مرور الزمن لن يمحو هذه الذكرى من الذاكرة الوطنية، وشدد على أن البلاد ستظل حزينة على شهداء «ميناب» من الأطفال إلى الأبد؛ مردفاً: من المستحيل أن ننسى ذكرى العزيز «ماكان نصيري» وهو الشهيد الوحيد مفقود الأثر من مدرسة ميناب. وتابع: إن بعثة دماء الشهداء في ميناب ستبقى إلى الأبد جزءاً من كياننا، وإن العطر الخالد المنتشر في البلاد هو نتيجة استشهاد زهورنا الحمراء، أمثال «ماكان» العزيز الذي ذبل قبل أن يتفتح.

إيران أرض وحدة

إلى ذلك، كتب النائب الأول لرئيس الجمهورية، محمد رضا عارف، على صفحته الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي «إكس» باللغة الإنجليزية، مساء الخميس، بأن إيران ليست أرض انقسام، بل حصن منيع للوحدة فنحن روح واحدة وأمة واحدة.

جاء ذلك تعليقاً على محاولات الأعداء الرامية لإثارة الانقسام، حيث كتب عارف في تدوينته ما نصه: «إيران ليست أرض انقسام، بل حصن منيع للوحدة. التعددية السياسية دليل على حيوية الديمقراطية في إيران؛ لكن في يوم الحادث، تتحد جميع الأذواق ك«يد واحدة» تحت راية واحدة». وأضاف: «لحماية الأرض والكرامة الوطنية، نحن روح واحدة وأمة واحدة، متجاوزين الانتماءات السياسية».

كما كتب عارف باللغة الفارسية على موقع «إكس» للتواصل الاجتماعي: «لا يوجد متشددون ولا معتدلون في إيران. كلنا «إيرانيون» و «ثوريون»، وبوحدة الأمّة والدولة الراسخة، وبطاعة كاملة لقائد الثورة، سنجعل المعتدي المجرم يندم على فعلته». وأضاف: «إله واحد، أمّة واحدة، قائد واحد، طريق واحد؛ وهو الطريق إلى النصر لإيران الأعز من الروح».

الإستعداد التامّ لمواجهة الأعداء

هذا وأكّدت قيادة القوات الجوفضائية والقوات البحرية في الحرس الثوري الإسلامي، في بيان مشترك، على وحدة بنك الأهداف والأستعداد التام لمواجهة الأعداء وأن سندنا الوحيد في ذلك هو وحدة الشارع وتماسك المسؤولين واتحاد الشعب والحكومة، والتبعية الكاملة لقائد الثورة.

وجاء في نص البيان المشترك لقيادة القوات الجوفضائية والقوات البحرية في الحرس الثوري الاسلامي: «كلنا إيرانيون وثوريون، وباتحاد الشعب والحكومة الفولاذي، وبالتبعية الكاملة لقائد الثورة، سنحطم المعتدي المجرم». وأضاف البيان: «إله واحد، وقائد واحد، وأمّة واحدة، وطريق واحد، وهو نصر إيران الأعز من الروح».

وحدة الشارع وانسجام المسؤولين سند لجبهة المقاومة

هذا وأكّد قائد قوة القدس في حرس الثورة الإسلامية، العميد إسماعيل قاآني، بأن وحدة الشارع وانسجام المسؤولين سند لجبهة المقاومة والمقاتلين في مواجهة العدو.

وكتب العميد قاآني، في منشور له مساء الخميس، تزامناً مع الرسالة المشتركة لوحدة المسؤولين، التي نشرها رؤساء السلطات الثلاث: إن «السند الحقيقي لجبهة المقاومة والمقاتلين بلا حدود في الحرب ضد العدو الأمريكي - الصهيوني، يتمثل في وحدة الشارع وانسجام المسؤولين الذين ينادون بصوت واحد: نحن جميعاً «إيرانيون» و «ثوريون». وبفضل الوحدة الصلبة بين الشعب والدولة، والطاعة الكاملة لقائد الثورة الإسلامية، سنجعل المعتدي المجرم يندم على أفعاله». وأضاف: «إله واحد، قائد واحد، شعب واحد، طريق واحد؛ وهو طريق النصر لإيران الأعز من الروح».

عارف: إيران أرض وحدة لا انقسام، ونحن روح واحدة وأمّة واحدة

إيران الموحدة الصامدة لن يستطيع ترامب هزيمتها

كما أكّد نائب القائد العام للحرس الثوري للشؤون السياسية، في كلمته مساء الخميس خلال تجمع أهالي مدينة أراك مركز المحافظة المركزية (وسط ايران)، إن وجود ملايين الناس في الشوارع نعمة إلهية ودليل على إيمان الشعب الإيراني وشجاعته.

وأضاف العميد يدالله جواني في كلمته: إن الحضور الجماهيري الحاشد في الشوارع يُحبط مؤامرة نظام الهيمنة ضد الشعب الإيراني، مُشدّداً على ان ترامب لن يستطيع هزيمة الشعب الإيراني. وتابع: ما كان لهذا الحشد الهائل اليوم في الشوارع أن يحدث لولا توفيق الله. إن الشعب الإيراني في الميدان اليوم حسيني النهج، وهذا ما يدعو للشكر والامتنان. وأضاف: لقد تجلى هذا التماسك والوحدة والروح الجهادية بثبات تام في وجه هجوم العدو، مما يدل على إيمان هؤلاء الناس وشجاعتهم. وقد ضمن الله لهم النصر.

وصرح العميد جواني: اليوم يريد ترامب لإيران العظيمة الاستسلام، بينما أغلق الله الطريق أمام سيطرة الكفار والضلال على المؤمنين، وترامب لا يدرك ذلك. اليوم أنتم تُظهرون إيمانكم، ولن يتمكن ترامب من هزيمة الشعب الإيراني، واليوم أنتم المنتصرون في المعركة بإذن الله. وصرح: ظنت أمريكا والكيان الصهيوني وأعداؤنا الآخرون أنهم سيخوضون حربًا مباشرة مع إيران بكل قوتهم، وأنهم سيتغلبون عليها في أقل من ٤٨ ساعة؛ لكن قوة الشعب الإيراني وإيمانه وقواته المسلحة أحبطت المخطط الخبيث لنظام المهيمنة. وأضاف: لقد ظن ترامب أنه قادر على السيطرة على إيران إن أراد؛ لكنه هُزم في النهاية أمام القوة والأسلحة المتطورة والسفن والمدمرات، والأهم من ذلك، أمام دعم الشعب للقوات المسلحة.

● أخبار قصيرة

وحدة الشعب المذهلة أحدثت انكساراً لدى العدو

نشر الموقع الرسمي لقائد الثورة الإسلامية، آيةالله الإمام السيد مجتبى الحسيني الخامنئي، مدونة جديدة تضمنت مقتطفاً من رسالة النوروز الموجهة من قبل سماحته. وجاء في المدونة التي نشرت مساء الخميس: «لقد تسببت الوحدة المذهلة التي تجلت بين أبناء الوطن في إحداث انكسار لدى العدو. ومن خلال الشكر العملي على هذه النعمة، سيصبح التلاحم أكثر قوة وصلابة، وسيزداد الأعداء ذلاً وهواناً». وأضاف سماحته: إن «العمليات الإعلامية للعدو، عبر استهدافها عقول المواطنين ونفسياتهم، تسعى للنيل من الوحدة والأمن القومي؛ حذارِ من أن يتحقق هذا المخطط البغيض جراء أي تهاون من قِبلنا».

إنتاج المعدات والأسلحة والذخائر لم يتوقف قط

أكد المتحدث باسم وزارة الدفاع، العميد طلائي نيك، انه لم يتوقف إنتاج المعدات والأسلحة والذخائر وتلبية احتياجات القوات المسلحة قط، وقال: وزارة الدفاع لديها احتياطي استراتيجي لأي ظرف.

وأضاف المتحدث باسم وزارة الدفاع: لقد أدرك العالم اليوم زيف مواقف ترامب وعدم استقرارها. حتى اللحظة التي سبقت وقف إطلاق النار، كانت سماء الكيان الصهيوني تعج بصواريخ الحرس الثوري الإيراني وطائرات الجيش المسيرة، كما أن التفوق الهجومي للقوات المسلحة في الخليج الفارسي ومضيق هرمز وبحر عُمان، من مختلف المناطق البحرية والبرية، أظهر أن أكاذيب ترامب قد اتضحت للجميع، وأن قواتنا المسلحة على أهبة الاستعداد لجميع الظروف.

الكيان الصهيوني يبذل جهداً يائساً لتبرير أعماله العدوانية

صرّح سفير ومندوب إيران الدائم لدى الأمم المتحدة إن الكيان الصهيوني يبذل جهدا يائسا لتشويه الحقائق وتضليل مجلس الأمن بتحويل المعتدي إلى ضحية، بينما يخفي انتهاكاته الجسيمة للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، ويبرر أعماله العدوانية غير القانونية ضد لبنان ودول أخرى في المنطقة.

وجاء في رسالة وجهها أمير سعيد إيرواني، الخميس، إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش ورئيس مجلس الأمن: رداً على رسالة ٢٥ مارس/ آذار ٢٠٢٦، الموجهة من ممثل الكيان الصهيوني لدى الأمم المتحدة إلى رئيس مجلس الأمن، ومرفقها، وهي مراسلة من وزير خارجية الكيان الصهيوني، أود إبلاغكم بأن المراسلة ومرفقها المذكورين يتضمنان اتهامات لا أساس لها من الصحة ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية. وأضاف: هذا مثال آخر على محاولة هذا الكيان اليائسة لتشويه الحقائق، وتضليل مجلس الأمن بتصوير المعتدي كضحية، بينما يتستر على انتهاكاته الجسيمة للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، ويعد أيضاً تبريرا لأعماله غير القانونية والعدوانية ضد لبنان ودول أخرى في المنطقة.

عراقجي يجري مشاورات هاتفية مع مسؤولين باكستانيين

الميدان والدبلوماسية ينسقان ضمن جبهة واحدة

في الوقت الذي تواصل فيه إسلام آباد جهودها لعقد جولة ثانية من المحادثات بين إيران وأمريكا، أجرى وزير الخارجية سيد عباس عراقجي محادثات مع مسؤولين باكستانيين، يوم أمس، حيث أجرى عراقجي، اتصالين هاتفيين منفصلين مع نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الباكستاني محمد إسحاق دار، وقائد الجيش الباكستاني المشير عاصم منير، بشأن التطورات الإقليمية والقضايا المتعلقة بوقف إطلاق النار.

وكان الرئيس الأمريكي أعلن، الثلاثاء الماضي، تمديد وقف إطلاق النار مع إيران بناءً على طلب باكستان إلى حين تقديم إيران مقترحها وإتمام المفاوضات بأي شكل من الأشكال، مشيراً إلى إنه أمر الجيش بمواصلة الحصار والبقاء على أهبة الاستعداد والجاهزية التامة.

كما أجرى عراقجي، الجمعة، اتصالاً هاتفياً مع رئيس إقليم كردستان العراق نيجيرفان بارزاني.

وكان عراقجي بعث برسالة إلى بارزاني، أدان فيها الهجوم الإرهابي بطائرة مسيرة على منزل نيجيرفان، متمنياً له الصحة والعافية. وفي إشارة إلى تاريخ طويل للكيان الصهيوني والولايات المتحدة في التحريض على الفتنة والانقسام بين دول المنطقة والدول المجاورة، بما في ذلك عبر عمليات التضليل، أكد عراقجي مسؤولية جميع الحكومات والمؤسسات الدولية في محاسبة ومعاقبة الكيان الصهيوني والولايات المتحدة على عدوانهما الوحشي على إيران وهجماتهما الإرهابية غير القانونية على العراق.

الميدان والدبلوماسية ضمن جبهة واحدة

هذا وأكّد وزير الخارجية أن الميدان والدبلوماسية ينسقان ضمن جبهة واحدة. وقال عراقجي، في منشور على منصة «إكس»: يمكن بوضوح رؤية فشل الهجمات الإرهابية للكيان الصهيوني من خلال طبيعة أداء مؤسسات الحكم في إيران، التي تواصل مسارها بشكل منسجم وهادف ومنضبط. وأضاف: يُعد الميدان والدبلوماسية جبهتين متناغمتين تماماً في حرب واحدة. واختتم بالقول: إن الشعب الإيراني اليوم أكثر تلاحماً واتحاداً من أي وقت مضى.

ترويج أمريكا للإرهاب ليس سوى سقوط أخلاقي

من جانبه، اعتبر المتحدث باسم الخارجية، إسماعيل بقائي، مضمون البيان الأخير لاجتماع وزراء خارجية جامعة الدول العربية بشأن الجمهورية الإسلامية الإيرانية مرفوضة تماماً، ودعا الجامعة إلى تنظيم توجهاتها بعيداً عن التأثر بالمواقف الأحادية وغير البناءة لبعض الأعضاء.

وأكد بقائي إلتزام الجمهورية الإسلامية الإيرانية بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة، بما في ذلك مبدأ حظر اللجوء إلى القوة واحترام السيادة الوطنية وسلامة أراضي الدول، وصرّح قائلاً: إن الإجراءات الدفاعية للجمهورية الإسلامية الإيرانية ضد القواعد والمنشآت العسكرية الأمريكية المتمركزة في بعض الدول الجنوبية للخليج الفارسي، تمت في إطار الحق الجوهري في الدفاع المشروع وفقاً للمادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة، ورداً على العدوان العسكري لأمريكا والكيان الصهيوني ضد إيران.

وأشار إلى القواعد المسلّم بها في القانون الدولي القائمة على عدم التدخل والتزام الدول بالامتناع عن وضع أراضيها تحت التصرف للاستخدام ضد دول أخرى، منوهاً إلى أن تلك الدول في المنطقة التي وضعت أراضيها وإمكانياتها بأي شكل من الأشكال -سواء عبر تسهيل الوصول، أو توفير القواعد، أو الدعم اللوجستي أو الاستخباراتي- تحت تصرف العمليات العسكرية الأمريكية والصهيونية ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية، تتحمل مسؤولية دولية تجاه تبعات هذه الإجراءات ويجب أن تُحاسب.

كما رفض بقائي الاتهامات الموجهة ضد إيران، مؤكداً أن عدم الاستقرار وانعدام الأمن المزمن في منطقة غرب آسيا هو نتيجة تواجد وتدخلات الأطراف العسكرية الدولية، فضلاً عن استمرار الاحتلال ومخطط المحو الاستعماري للفلسطينيين، وأن التغافل عن هذه الحقيقة الجلية لن يؤدي إلاّ إلى استمرار وتفاقم انعدام الأمن. وشدد على عزم إيران تعزيز الثقة والتعاون بين دول المنطقة، داعياً إياها إلى إدراك مسؤولياتها القانونية والسياسية، وتجنب اتخاذ مواقف مثيرة للتوتر، وانتهاج مسار التعامل البناء القائم على الاحترام المتبادل.

كما اعتبر المتحدث باسم الخارجية، ترويج أمريكا للإرهاب بأنه ليس سوى سقوط أخلاقي. ورداً على تكرار تصريحات المسؤولين الأمريكيين التي تحرّض على اغتيال الإيرانيين، كتب بقائي في منشور على منصة «إكس»: لقد نشر الرئيس الأمريكي كلاماً لشخص أوصى باغتيال من اعتبرهم معارضي الاتفاق. وأضاف: إن أمريكا التي كانت يوماً تقدم نفسها كمهد للديمقراطية والحرية والقيم الإنسانية، تحولت الآن علانية إلى مروج للإرهاب والعنف والإبادة الجماعية! وتابع: هل يمكن اطلاق اسم آخر على هذا الوضع غير السقوط الأخلاقي التام؟.